

بحار الأنوار

[79] الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون " فلم يزل □ عز

وجل علمه سابقا للأشياء ، قديما قبل أن يخلقها ، فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا ، خلق
الأشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء ، كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا . بيان: قال
الطبرسي رحمه □ " هذا كتابنا " يعني ديوان الحفظة " ينطق عليكم بالحق " أي يشهد عليكم
بالحق " إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون " إي سكتب الحفظة ما كنتم تعملون في دار
الدنيا . (1) وقيل: المراد بالكتاب اللوح المحفوظ يشهد بما قضى فيه من خير وشر ، وعلى
هذا فيكون معنى نستنسخ أن الحفظة تستنسخ ما هو مدون عندها من أحوال العباد ، وهو قول
ابن عباس . انتهى . أقول: بناء استشهاده عليه السلام على المعنى الثاني وإن كان المشهور
بين المفسرين هو المعنى الاول . 2 - مع : ما جيلويه عن عمه ، عن الكوفي ، عن موسى بن سعدان
الحناط ، عن عبد □ بن القاسم ، عن عبد □ بن مسكان ، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد
□ عليه السلام عن قول □ عزوجل: " يعلم السر وأخفى " قال: السر ما كتمته في نفسك ،
وأخفى ما خطر ببالك ثم أنسيته . بيان: قال الطبرسي رحمه □ السر ما حدث به العبد غيره
في خفية ، وأخفى منه ما أضمره في نفسه ما لم تحدث غيره ، عن ابن عباس ، وقيل: السر ما
أضمره العبد في نفسه وأخفى منه ما لم يكن ولا أضمره أحد . (2) وقيل: السر ما تحدث به
نفسك ، وأخفى منه: ما تريد أن تحدث به نفسك في ثاني الحال ، وقيل: السر: العمل الذي
تستره عن الناس ، وأخفى منه: الوسوسة . (3) وقيل: معناه يعلم أسرار الخلق ، وأخفى أي سر
نفسه ، عن زيد بن أسلم: جعله فعلا ماضيا ، ثم روى هذا الخبر عن الباقر والصادق عليهما
السلام . (4) 3 - مع : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ،
(1) وقال بعد ذلك ، والاستنساخ: الامر بالنسخ

مثل الاستكتاب: الامر بالكتابة . (2) عن قتادة وسعيد بن جبيرة وابن زيد . (3) عن مجاهد . (4)
إلا أنه قال: السر: ما أخفيته في نفسك .